2602 - 5094 : EISSN 2170-0818 : ISSN مجلة الابداع الرياضي
المجلد رقم "(16) " / العدد رقم " (01) " – 2025 / الصفحة : 365 - 383

دور النوادي والجمعيات الرياضية بمدينة باتنة في استقطاب ومرافقة الأطفال ذوي طيف التوحد

sports The role of sports clubs and associations in the city of Batna in attracting and accompanying children with autism spectrum disorder

أحمد عماد الدين يونس[1]، عبد الحفيظ قادري[2]
Ahmed Imad Eddine Younes[1], Abdelhafidh Kadri[2]
[1] جامعة باتة 2 / a.younes@univ-batna2.dz
[2] جامعة باتنة 2/ مخبر العلوم التكنولوجية للنشاطات الرياضية التربوية (LSTASE) a.kadri@univ-batna2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/07 تاريخ القبول: 2025/02/19 تاريخ النشر: 2025/06/01

الملخص:
جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور النوادي والجمعيات الرياضية الناشطة بولاية باتنة ومساهمتها في استقطاب وادماج الأطفال من ذوي طيف التوحد في الممارسة الرياضية، ومدى توفر الكادر المؤهل والمختص في مرافقة هذه العينة من الأطفال. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم إختيار عينة عشوائية مكونة من 35 ناديا من مختلف الأنشطة الرياضية التنافسية والترويحية، ووزع عليهم إستبيان الدراسة، حيث سجلنا وجود نقص كبير أو شبه انعدام لنشاط الأطفال من ذوي طيف التوحد في هذه النوادي، كما سجل نقص فادح في المختصين في التعامل مع هذه العينة في النوادي والجمعيات الرياضية.

- **الكلمات المفتاحية:** النوادي والجمعيات الرياضية – مرافقة الأطفال – طيف التوحد.

Abstract
This study aimed to determine the role of active sports clubs and associations in the state of Batna and their contribution to attracting and integrating children with autism spectrum disorder into sports practice, and the availability of qualified and specialized staff to accompany this sample of children. In this study, we relied on the descriptive and analytical methodology, and a random sample of 35 clubs was selected from various competitive and recreational sports activities, and the study questionnaire was distributed to them, where we recorded a significant deficiency or near absence of activity for children with autism spectrum disorder in these clubs, and it was also recorded There is a severe shortage of specialists in dealing with this sample in sports clubs and associations.

Keywords Sports clubs and associations; Accompanying children; Autism spectrum.

مقدمة واشكالية الدراسة:

– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

يعد أطفال التوحد أحد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، والذين هم بحاجة للحماية والاهتمام والرعاية، ومن المعروف أنّ التوحد اضطراب نمائي شامل يؤثر على الفرد في الجوانب الاجتماعية، اللغوية، والسلوكية في مرحلة الطفولة. **(خلدومي، 2012، 45)** والتوحد من أكثر الاعاقات التطورية صعوبة بالنسبة للطفل، وقد بدأ التعرف عليه منذ حوالي 60 سنة ويعرف بصعوبة التواصل والعلاقات الاجتماعية وباهتمامات ضيقة وقليلة، وارجع الكثير من المختصين الإصابة به الى أسباب عضوية وليست نفسية رغم أنها مازالت غير محددة تماما. وبالتالي لم يعرف لها دواء محدد حتى المستقبل القريب الا أن استعمال بعض المداخل الطبية والسلوكية والتعليمية أظهرت الكثير من التقدم مع هؤلاء الأطفال، وأفضل البرامج يجب أن تترك فيها هذه الفئة مع أطفال آخرين ومع أسرتهم ومجتمعهم، وعدم عزلهم لأن ذلك سوف يزيد من تفوقهم على أنفسهم من خلال تقليد خبرات أقرانهم. **(رحلي، 2022، 47)**

والتوحد حسب منظمة الصحة العالمية هو اضطراب نمائي يظهر قبل سن الثالثة على شكل عجز في استخدام اللغة وفي اللعب، وفي التفاعل الاجتماعي والتواصل. **(عبد الله محمد، 2004، 46)** وتشير معظم الدراسات إلى انه ينتشر من 4 إلى 15 حالة في العشرة آلاف من مجموع سكان العالم. في حين أظهرت بعض الدراسات معدلات أعلى من عشرين حالة لكل عشرة آلاف من مجموع سكان العالم. **(خلدومي، 2012، 45)** وأشار معهد أبحاث التوحد الى زيادة حالات التوحد بشكل كبير، وأصدر مركز الابحاث في جامعة كامبرج تقريرا بازدياد نسبة حالات التوحد حيث أصبحت (75 حالة في كل 10,000) من عمر (5. 11) سنة، وهي نسبة أكبر بكثير من النسبة التي يعتقدها كثير من المختصين وهي (5 حالات في كل 10000). **(الظاهر، 2009، 33)**

يعد اللعب البعد الرابع لثالوث الضعف الاجتماعي المصاحب للتوحد لكونه عاملا يسمح بالكشف عن هذا الاضطراب في حال اختلاله، ذلك ان لعب الطفل التوحدي يختلف عنه عند العادي، فاللعب خاصية اساسية للطفولة وهو المحرك والدافع المساعد في كل عمليات النضج والتكوين، يدرك فيه الطفل العالم باسره ووسيلته في ذاته وقدراته المتنامية واداة نمو فعالة ووسيلة للتحرر من التمركز حول الذات. **(الحماحمي، 1999، 14)**

وقد تناولت العديد من الدراسات والأبحاث هذا الموضوع ومن بينها دراسة آسيا خلدومي بعنوان: "أثر استخدام اللعب الجماعي المصحوب بالموسيقى في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الطفل والمراهق التوحدي" وهي دراسة ماجستار في علم النفس الرياضي بجامعة سعد دحلب البليدة سنة 2016. هدفت هذه الدراسة للتعرف على أثر استخدام اللعب الجماعي المصحوب بالموسيقى في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى مجموعة من الاطفال التوحديين في المركز الطبي البيداغوجي ببوعينان بالبليدة. تم الاعتماد على برنامج يحتوي على مجموعة من الالعاب الاجتماعية والانشطة الموسيقية وأنشطة تعمل على زيادة التركيز. من خلال المنهج التجريبي وطبقت الدراسة على عينة تتكون من 7 أطفال توحديين، وتم استخدام مجموعة من أدوات البحث وتوصلت الدراسة في الأخير الى أنه توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية بما في ذلك الادب الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية والمهارات التواصلية في القياس القبلي والبعدي، بينما لا توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في مهارة الاستعداد للتعلم ومهارة التواصل اللفظي ومهارة التواصل غير اللفظي وحتى مهارة التعبير الانفعالي للطفل التوحدي في القياس القبلي والبعدي. كما لا توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية والمهارات التواصلية للطفل التوحدي في القياس البعدي والتتبعي.

بينما دراسة رحلي مراد بعنوان: " أثر الأنشطة البدنية الرياضية المعدلة في تعزيز الصحة النفسية لعلاج أطفال التوحد" والتي هي عبارة عن مقال علمي منشور في مجلة التحدي بجامعة أم البواقي سنة 2022. فقد هدفت الى معرفة دور النشاط البدني المعدل في التقليل من الضغوط النفسية لدى أطفال التوحد وكذا لفت الانتباه لهذا النوع من الرياضة المختصة وادخالها وسط أطفال التوحد لصورة أوسع. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي وطبقت الدراسة على عينة قدرت ب 21 مربي من ذوي الاحتياجات الخاصة لأطفال التوحد بمركز التوحد لولاية المسيلة، وتم استخدام أداة الاستبيان من ثلاثة محاور وهي: السلوك العدواني، التصرفات اللاعقلانية، والتواصل الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى أن للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير كبير في تنمية مختلف جوانب القصور الإنمائية التي يعاني منها طفل التوحد، سواء من الناحية النفسية

كتحسين التواصل وروح التعاون وتقبل الاخرين والتخفيف من حدة انسحابه من بعض المواقف الاجتماعية، والتخفيف من سلوكه العدواني كالقلق والتوتر واكتسابه القدرة على التنسيق في بعض الحركات الجسمية كالمشي والقفز.

وأخيرا نجد دراسة أمينة بن خروف بعنوان: "دور اللعب في تنمية التواصل غير اللفظي عند الأطفال المصابين بالتوحد" وهي دراسة ماجستار أنجزت بجامعة الجزائر 2 سنة 2013.

هدفت هذه الدراسة للوقوف على فاعلية تنمية مهارة التواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي بتقديم برنامج اللعب، وكذا تصميم النشاط الغائي لبرنامج اللعب، وبناء مقياس للتواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الاختباري وشملت عينة البحث 9 أطفال توحديين من أصل 37 طفل مصاب بالتوحد في المركز الطبي البيداغوجي بولاية الشلف. واعتمدت الباحثة على مقياس تشخيص الطفل التوحدي من اعداد عادل عبد الله، وسلم تقدير التوحد الطفولي CARS، وبرنامج لعب من اعداد الباحثة كأدوات لهذه الدراس'.

وتوصلت الدراسة الى طردية العلاقة بين برنامج اللعب ونمو مهارة التواصل غير اللفظي وبترتب عوامل هذا الأخير حسب أهميتها بفاعلية اللعب حيث ساد التواصل البصري التربة الأولى من احداث نمو او إعاقة للتواصل غير اللفظي، كما أسهم عامل الانتباه في بلورة نمو أو عرقلة التواصل غير اللفظي، وحل الانتباه المشترك في المرتبة الثالثة في احداث النمو الطردي للتواصل غير اللفظي وأتى عامل التآزر البصري اليدوي في المرتبة الرابعة.

وعموما فإننا نقول إن الرياضة لها أهمية كبيرة في حياة جميع الأطفال، بما في ذلك الأطفال الذين يعانون من التوحد. وعلى الرغم من التحديات التي يواجهونها، إلا أن ممارسة الرياضة يمكن أن تكون مفيدة لهؤلاء الأطفال بعدة طرق. لكن وفي بلادنا ومن خلال ملاحظتنا البسيطة بحكم تخصصنا وعملنا الميداني مع الأطفال في النوادي الرياضية لاحظنا شبه غياب للأطفال من ذوي طيف التوحد عن النشاط الرياضي داخل النوادي الرياضية المختلفة، ومنه جاءتنا الفكرة لدراسة هذا الموضوع من خلال طرح التساؤل التالي:

- ✓ هل تساهم الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة في دمج ومرافقة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل تسمح الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة بتسجيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟
2. هل توفر الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة مرافقة متخصصة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

وكإجابة عن هذه التساؤلات تأتي فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- ✓ تساهم الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة في دمج ومرافقة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

1- تسمح الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة بتسجيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

2- توفر الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة مرافقة متخصصة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ومن الناحية العملية فان هذه الدراسة تهدف الى تحقيق جملة من الأهداف نوجزها على النحو التالي:

- ✓ معرفة واقع دمج ومرافقة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة.
- ✓ معرفة قابلية الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة وسماحها بانضمام ومشاركة الأطفال من ذوي طيف التوحد.
- ✓ معرفة مدى توفير الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة لمرافقة متخصصة للأطفال ذوي طيف التوحد.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية متغيراتها الأساسية، فالتوحد يعتبر من أمراض العصر المنتشرة بسرعة بين الأطفال نظرا لخصوصيات هذا العصر، وما يصاحب ذلك من ارهاق وتعب كبير لأولياء هؤلاء الأطفال وكذا معلميهم في التعامل معهم والمجتمع عموما. ومن خلال ما أثبتته الدراسات العديدة من فوائد اللعب خصوصا والرياضة

عموما في تخفيف حدة هذا الحمل وتيسيره على الأولياء والمعلمين والمدربين من جهة، وعلى الأطفال أنفسهم من جهة أخرى.

2-الطرق المنهجية المتبعة في البحث:

2-1-المنهج المستخدم:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي باعتباره انسب منهج لهذه الدراسة.

2-2-عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة الأساسية 35 ناديا وجمعية رياضية ناشطة على مستوى مدينة باتنة توزعت أنشطتها بين الرياضات الجماعية والرياضات الفردية وكذا الرياضات القتالية، وجاءت خصائص العينة على النحو التالي:

2-2-1- النوع (الجنس):

جدول رقم (01): متغير الجنس بالنسبة لعينة الدراسة.

		التكرار	النسبة المئوية (%)
النوع (الجنس)	ذكر	19	54.3
	أنثى	16	45.7
	المجموع	35	100

المصدر: المؤلفان

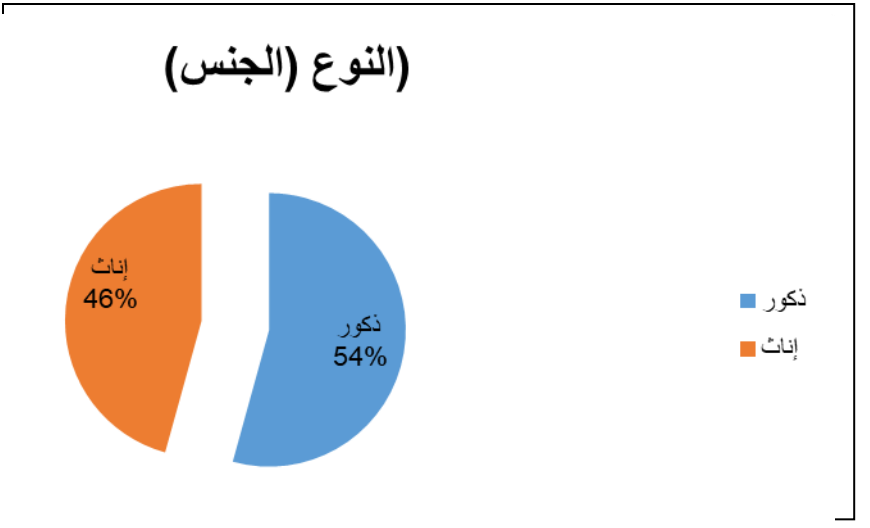

شكل رقم (01): تمثيل لمتغير الجنس بالنسبة لعينة الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) والشكل رقم (01) أن أكبر نسبة للمشاركين كانت من الذكور حيث قدرت بـ 54.3%، في حين نسبة المشاركات إناث قدرت بـ 45.7 %.

2-2-2- نوع النشاط الرياضي الممارس:

جدول رقم (02): متغير نوع النشاط الرياضي الممارس بالنسبة لعينة الدراسة.

		التكرار	النسبة المئوية (%)
نوع النشاط الرياضي الممارس	رياضات فردية	6	17.1
	رياضات جماعية	16	74.3
	رياضات قتالية	3	8.6
	المجموع	35	100

المصدر: المؤلفان

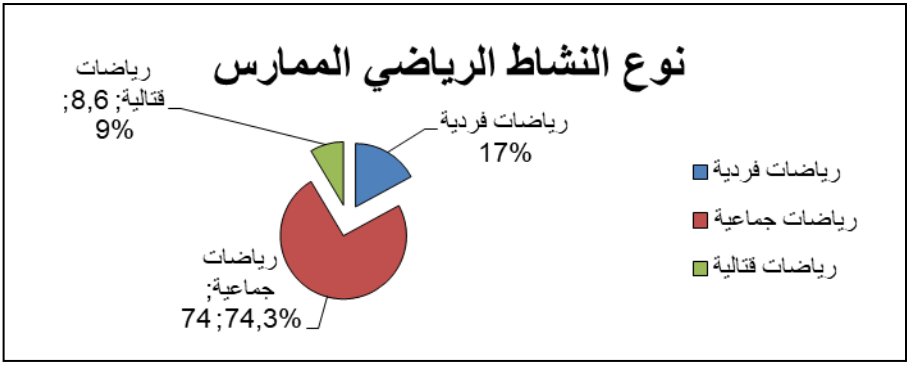

شكل رقم (02): تمثيل لمتغير نوع النشاط الرياضي الممارس بالنسبة لعينة الدراسة.

من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) نلاحظ أن النسبة الكبيرة للمشاركين كانت تمارس الرياضات الجماعية بنسبة مقدارها 74.3 %، تليها الرياضات الفردية بنسبة مقدارها 17.1%، ثم الرياضات القتالية بنسبة ضئيلة 8.6%.

2-2-3-علاقة النوع (الجنس) بنوع النشاط الرياضي الممارس:

جدول رقم (03): علاقة النوع (الجنس) بنوع النشاط الرياضي الممارس بالنسبة لعينة الدراسة.

		التكرار الكلي	النسبة المئوية (%)	الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
علاقة النوع (الجنس) بنوع النشاط الرياضي الممارس	رياضات فردية	6	17.1	ذكور	1	2.85
				إناث	5	14.28
	رياضات جماعية	16	74.3	ذكور	18	51.43
				إناث	8	22.86
	رياضات قتالية	3	8.6	ذكور	0	00
				إناث	3	8.57
	المجموع	207	100	ذكور	19	54.3
				إناث	16	45.7

المصدر: المؤلفان

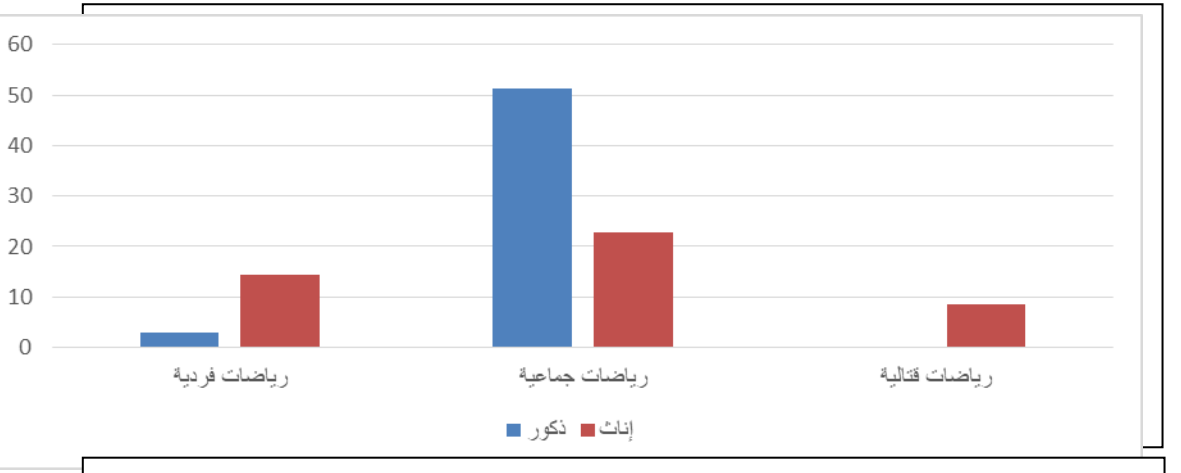

شكل رقم (03): تمثيل لعلاقة النوع (الجنس) بنوع النشاط الرياضي الممارس.

من خلال الجدول رقم (03) والشكل رقم (03) نلاحظ أن النسبة الكبيرة لمن يمارسون الرياضات الجماعية من الذكور بنسبة تقدر بـ 51.43%، تليهم الإناث بنسبة قدرت بـ

22.86%، في حين بنسب بين 2.85 % و14.28 % كانت موزعة بين أنواع الرياضات الاخرى مع ملاحظة نسبة منعدمة للذكور في الرياضات القتالية.

2-3- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

2-3-1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول من المقياس:

تم إستخدام إختبار t للعينة الواحدة (One Sample Ttest) لتحليل فقرات الإستبيان، وتكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية، أو كان الوزن النسبي أكبر من 60 %، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أصغر من قيمة t الجدولية أو الوزن النسبي أقل من 60 %.

لإعداد دليل الموافقة لتحليل استجابات عينة الدراسة على عبارات المقياس، تم الاعتماد على الأدوات الإحصائية التالية: المدى، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، حيث:

المدى =أعلى درجة في المقياس – أدنى درجة في المقياس= 5-1=4، وللحصول على طول الفئة للتنقل بين المجالات نقوم بقسمة المدى على عدد درجات الموافقة كما يلي:

جدول رقم (04): يوضح تعيين الاتجاه حسب مقياس ليكرت.

الإتجاه العام أو المستوى	المقياس	مجال المتوسط الحسابي
بدرجة منخفضة جدا	غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.80 درجة
بدرجة منخفضة	غير موافق	من 1.81 إلى 2.60 درجة
بدرجة متوسطة	محايد	من 2.61 إلى 3.40 درجة
بدرجة عالية	موافق	من 3.41 إلى 4.20درجة
بدرجة عالية جدا	موافق بشدة	من 4.21 إلى 5 درجة

المصدر: المؤلفان

طول الفئة = المدى ÷ عدد درجات المقياس، وعليه طول الفئة =4÷5=0.8، وبإضافة هذه القيمة في كل مرة للحد الأدنى لدرجة الموافقة نحصل على الحد الأعلى لكل مجال، مثل 1+0.8=1.80، والجدول رقم (04) يبين ذلك، حيث تفيد هذه العملية في التعرف على موقف الفرد لإجمالي أفراد العينة، على كل عبارة وعلى كل محور، وعليه نحصل على المجالات التالية:

مجلة الابداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(16) " / العدد رقم " (01) " – 2025 / الصفحة : 365 - 383

المحور الأول: تسجيل الأطفال ذوي طيف التوحد في النوادي الرياضية

جدول رقم (05): يبين الإحصاء الوصفي وتحليل فقرات المحور الاول.

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	دلالة t		الرتبة	الدرجة أو المستوى
											t	Sig		
البعد التنظيمي														
01	يسمح النادي بتسجيل الأطفال من جميع الأعمار	12	17	00	5	1	35	3.97	1.10	79.4	21.40	0.001 دال	1	بدرجة عالية
		34.3	48.6	00	14.3	2.9	%100							
02	يسمح النادي بتسجيل الأطفال من الجنسين (ذكور واناث)	5	20	00	9	1	35	3.54	1.12	70.8	18.71	0.001 دال	4	بدرجة عالية
		14.3	57.1	00	25.7	2.9	%100							
03	يسمح النادي بتسجيل الأطفال من ذوي طيف التوحد	3	18	3	8	3	35	3.29	1.18	65.8	16.51	0.001 دال	6	بدرجة متوسط
		8.6	51.4	8.6	22.9	8.6	%100							
04	يحتوي النادي على بعض الأطفال من ذوي طيف التوحد	2	19	2	9	3	35	3.23	1.16	64.6	16.39	0.001 دال	7	بدرجة متوسط
		5.7	54.3	5.7	25.7	8.6	%100							
05	سبق للنادي أن ضم بعض الأطفال من ذوي طيف التوحد	2	22	00	8	3	35	3.34	1.16	66.8	17.02	0.001 دال	5	بدرجة متوسط
		5.7	62.9	00	22.9	8.6	%100							
06	مشاركة الأطفال من ذوي طيف التوحد في النوادي الرياضية أمر عادي ومطبع	5	19	3	7	1	35	3.57	1.06	71.4	19.84	0.001 دال	3	بدرجة عالية
		14.3	54.3	8.6	20	2.9	%100							
07	لا أمانع أنا ك - رئيس نادي/ مدرب - من الاشراف على الأطفال ذوي طيف التوحد	7	15	7	5	1	35	3.63	1.06	72.6	20.26	0.001 دال	2	بدرجة عالية
		20	42.9	20	14.3	2.9	%100							

المؤلف المرسل: أحمد عماد الدين يونس. البريد الالكتروني للمرسل chef-dept.scsport@univ-batna2.dz
– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الموقع الالكتروني : https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/316

من خلال الجدول رقم (05) وبإستعمال الإحصاء الوصفي من خلال المتوسط الحسابي الذي إستعملناه في ترتيب الفقرات وتحديد مستواها، كذا الوزن النسبي للفقرة، ثم حساب قيمة t والتعرف على دلالتها من أجل معرفة مدى قبول الفقرة من طرف عينة البحث، وعليه تم التوصل إلى ما يلي:

- العبارة رقم (01) {يسمح النادي بتسجيل الأطفال من جميع الأعمار} إحتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.63) بمستوى قبول (عالي) وبوزن نسبي قدره (79.40 %) وجائت قيمة Ttest للعينة الواحدة دالة إحصائيا .
- العبارة رقم (07) {لا أمانع أنا ك -رئيس نادي/ مدرب - من الاشراف على الأطفال ذوي طيف التوحد.} إحتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.82) بمستوى قبول (عالي) وبوزن نسبي قدره (72.60 %).
- العبارة رقم (06) {مشاركة الأطفال من ذوي طيف التوحد في النوادي الرياضية أمر عادي وطبيعي.} إحتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (3.57) بمستوى قبول (عالي) وبوزن نسبي قدره (71.4 %).
- العبارة رقم (02) {يسمح النادي بتسجيل الأطفال من الجنسين (ذكور واناث).} إحتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (3.54) بمستوى قبول (عالي) وبوزن نسبي قدره (70.8 %).
- العبارة رقم (05) {سبق للنادي أن ضم بعض الأطفال من ذوي طيف التوحد.} إحتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره (43.3) بمستوى قبول (متوسط) وبوزن نسبي قدره (66.8 %).
- العبارة رقم (03) {يسمح النادي بتسجيل الأطفال من ذوي طيف التوحد.} إحتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره (3.29) بمستوى قبول (متوسط) وبوزن نسبي قدره (65.8 %).
- العبارة رقم (04) {يحتوي النادي على بعض الأطفال من ذوي طيف التوحد} إحتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدره (3.23) بمستوى قبول (متوسط) وبوزن نسبي قدره (64.6 %).

من خلال ترتيب العبارات نلاحظ أن جل النوادي تسمح بتسجيل الأطفال من جميع الأعمار، كما انهم يشرفون على الأطفال ذوي طيف التوحد، ويعتبرون مشاركة الأطفال

– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

من ذوي طيف التوحد في النوادي الرياضية أمر عادي وطبيعي، حيث يسمحون بتسجيل الأطفال من الجنسين (ذكور واناث) ضمن النادي، كما ان النادي يحتوي على بعض الأطفال من ذوي طيف التوحد ويسمح بتسجيلهم.

كما نلاحظ ان جميع الفقرات جاءت دالة إحصائيا، وكل الفقرات حصلت على وزن نسبي يفوق نسبة 60 %

ومنه نرى بتحقق الفرضية الأولى القائلة:

تسمح الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة بتسجيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مجلة الإبداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(16) " / العدد رقم " (01) " – 2025 / الصفحة : 365 - 383

البعد الثاني: 2- هل توفر الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة مرافقة متخصصة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

جدول رقم (06): يبين الإحصاء الوصفي وتحليل فقرات المحور الثاني.

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	دلالة t		الرتبة	المستوى
											t	Sig		
البعد التنظيمي														
01	يتوفر النادي على مدربين مختصين في المجال الرياضي.	8	23	2	1	1	35	4.03	0.82	80.6	28.99	0.001 دال	1	بدرجة عالية
		22.9	65.7	5.7	2.9	2.9	%100							
02	يتوفر النادي على مختصين في التعامل الرياضي مع الأطفال من	3	12	6	12	2	35	3.06	1.14	61.2	15.92	0.001 دال	4	بدرجة متوسطة
		8.6	34.3	17.1	34.3	5.7	%100							
03	تلقى مدربو النادي على تكوين متخصص في التعامل مع الأطفال	1	11	5	13	5	35	2.71	1.15	54.2	13.94	0.001 دال	5	بدرجة متوسطة
		2.9	31.4	14.3	37.1	14.3	%100							
04	يملك مدربو النادي (بعضهم) خبرة في التعامل مع الأطفال ذوي طيف	6	18	2	6	3	35	3.51	1.22	70.2	17.02	0.001 دال	2	بدرجة عالية
		17.1	51.4	5.7	17.1	8.6	%100							
05	لا يحتاج التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد على تكون متخصص	1	12	1	17	4	35	2.69	1.16	53.8	13.73	0.001 دال	6	بدرجة متوسطة
		2.9	34.3	2.9	48.6	11.4	%100							
06	يملك النادي مختص نفسي مؤهل لإدماج الأطفال ذوي طيف التوحد	1	12	2	15	5	35	2.69	1.18	53.8	13.44	0.001 دال	7	بدرجة متوسطة
		2.9	34.3	5.7	42.9	14.3	%100							
07	خبرة المدربين في النادي تؤهلهم للتعامل وادماج الأطفال من ذوي	8	10	3	10	4	35	3.23	1.39	64.6	13.69	0.001 دال	3	بدرجة متوسطة
		22.9	28.6	8.6	28.6	11.4	%100							

المؤلف المرسل: أحمد عماد الدين يونس. البريد الالكتروني للمرسل chef-dept.scsport@univ-batna2.dz
– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الموقع الالكتروني : https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/316

من خلال الجدول رقم (06) وبإستعمال الإحصاء الوصفي من خلال المتوسط الحسابي الذي إستعملناه في ترتيب الفقرات وتحديد مستواها، كذا الوزن النسبي للفقرة، ثم حساب قيمة t والتعرف على دلالتها من أجل معرفة مدى قبول الفقرة من طرف عينة البحث، وعليه تم التوصل إلى ما يلي:

- العبارة رقم (01) {يتوفر النادي على مدربين مختصين في المجال} إحتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.03) بمستوى قبول (عالي) وبوزن نسبي قدره (80.60 %) وجائت قيمة Ttest للعينة الواحدة دالة إحصائيا .
- العبارة رقم (04) {يملك مدربو النادي (بعضهم) خبرة في التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد} إحتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.51) بمستوى قبول (عالي) وبوزن نسبي قدره (70.20%).
- العبارة رقم (07) {خبرة المدربين في النادي تؤهلهم للتعامل وادماج الأطفال من ذوي طيف التوحد بكل سهولة.} إحتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (3.23) بمستوى قبول (متوسط) وبوزن نسبي قدره (64.6 %).
- العبارة رقم (02) {يتوفر النادي على مختصين في التعامل الرياضي مع الأطفال من ذوي طيف التوحد.} إحتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (3.06) بمستوى قبول (متوسط) وبوزن نسبي قدره (61.20 %).
- العبارة رقم (05) {تلقى مدربو النادي على تكوين متخصص في التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد} إحتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره (2.71) بمستوى قبول (متوسط) وبوزن نسبي قدره (54.20 %).
- العبارة رقم (05) {لا يحتاج التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد على تكون متخصص} إحتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدره (2.69) بمستوى قبول (متوسط) وبوزن نسبي قدره (53.8 %).
- العبارة رقم (06) {يملك النادي مختص نفسي مؤهل لإدماج الأطفال ذوي طيف التوحد} إحتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدره (3.23) بمستوى قبول (متوسط) وبوزن نسبي قدره (53.8 %).

من خلال ترتيب العبارات نلاحظ أن جل النوادي تتوفر على مدربين مختصين في المجال، كما انها تملك مدربين (بعضهم) خبرة في التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد، كما ان

– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

خبرتهم تؤهلهم للتعامل وادماج الأطفال من ذوي طيف التوحد بكل سهولة، في حين ان النادي يتوفر على مختصين في التعامل الرياضي مع الأطفال من ذوي طيف التوحد. وغالبيتهم تلقوا تكوين متخصص في التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد، كما يون في هذه النقطة أن التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد لا يحتاج على تكون متخصص ولكن جل النوادي تملك مختص نفسي مؤهل لإدماج الأطفال ذوي طيف التوحد

تسمح بتسجيل الأطفال من جميع الأعمار، كما انهم يشرفون على الأطفال ذوي طيف التوحد، ويعتبرون مشاركة الأطفال من ذوي طيف التوحد في النوادي الرياضية أمر عادي وطبيعي، حيث يسمحون بت

كما نلاحظ ان جميع الفقرات جاءت دالة إحصائيا، وجل الفقرات حصلت على وزن نسبي يفوق نسبة 60 % أو قريب منها.

ومنه نرى بتحقق الفرضية الثانية القائلة:

توفر الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة مرافقة متخصصة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه: " تسمح الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة بتسجيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد". وجاءت نتائج الاستبيان لتؤكد على تحقق هذه الفرضية من خلال إجابات أفراد العينة أي أن الجمعيات والنوادي الرياضية الناشطة على مستوى مدينة باتنة تسمح في سياستها العامة والتنظيمية بتسجيل الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد على مستواها وقبولهم في التدريبات والمنافسات بصورة طبيعية وأنه لا توجد لديهم مشاكل بهذا الخصوص. وأجاب أغلب أفراد العينة أنهم لا يمانعون كرؤساء فرق أو كمدربين من وجود الأطفال المتوحدين في نواديهم ويرون أن ذلك أمر عادي.

وترى نسبة (66.8 %) من أفراد العينة أن نواديهم سبق لها وأن ضمت أطفال من ذوي طيف التوحد ما يعني أن لهم تجربة في التعامل وقبول هذا النوع من الأطفال وهو ما يدعم اجاباتهم السابقة. فيما ترى نسبة (65.8 %) من أرفاد العينة أن نواديهم تسمح بتسجيل الأطفال المتوحدين في هذه النوادي وهي نسبة مرتفعة نسبيا تؤكد كل ما سبق.

جاءت كل هذه النتائج لتزيل اللبس والغموض الذي كان يكتنفنا في هذا المجال حيث لم يسبق لنا كمختصين في المجال الرياضي حيث سبق لنا العمل مع عدد من النوادي الرياضية لكن لم يسبق لنا وان تعاملنا أو شاهدنا حالة حقيقة لطفل متوحد ينشط ضمن النوادي الرياضية ومن بينها فرق الكرة الطائرة مجال تخصصنا وهو ما يعطينا نظرة إيجابية حول هذا الموضوع، خصوصا وأن دراسة **آسيا خلدومي** توصلت الى أن اللعب الجماعي يفيد في تنمية المهارات الاجتماعية كالمشاركة الاجتماعية والمهارات التواصلية لدى الطفل التوحدي.

وأيضا توصلت دراسة **مراد رحلي** الى أن النشاط البدني الرياضي المكيف له تأثير كبير في تنمية مختلف جوانب القصور الإنمائية التي يعاني منها طفل التوحد، سواء من الناحية النفسية كتحسين التواصل وروح التعاون وتقبل الاخرين والتخفيف من حدة انسحابه من بعض المواقف الاجتماعية، والتخفيف من سلوكه العدواني كالقلق والتوتر واكتسابه القدرة على التنسيق في بعض الحركات الجسمية كالمشي والقفز وبالتالي فمشاركة الطفل المتوحد في النوادي الرياضية في مدينة باتنة مهم جدا وضروري.

2-4-مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

2-4-1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه: " تسمح الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة بتسجيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد". وجاءت نتائج الاستبيان لتؤكد على تحقق هذه الفرضية من خلال إجابات أفراد العينة أي أن الجمعيات والنوادي الرياضية الناشطة على مستوى مدينة باتنة تسمح في سياستها العامة والتنظيمية بتسجيل الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد على مستواها وقبولهم في التدريبات والمنافسات بصورة طبيعية وأنه لا توجد لديهم مشاكل بهذا الخصوص. وأجاب أغلب أفراد العينة أنهم لا يمانعون كرؤساء فرق أو كمدربين من وجود الأطفال المتوحدين في نواديهم ويرون أن ذلك أمر عادي.

وترى نسبة (66.8 %) من أفراد العينة أن نواديهم سبق لها وأن ضمت أطفال من ذوي طيف التوحد ما يعني أن لهم تجربة في التعامل وقبول هذا النوع من الأطفال وهو ما يدعم اجاباتهم السابقة. فيما ترى نسبة (65.8 %) من أرفاد العينة أن نواديهم تسمح بتسجيل الأطفال المتوحدين في هذه النوادي وهي نسبة مرتفعة نسبيا تؤكد كل ما سبق.

جاءت كل هذه النتائج لتزيل اللبس والغموض الذي كان يكتنفنا في هذا المجال حيث لم يسبق لنا كمختصين في المجال الرياضي حيث سبق لنا العمل مع عدد من النوادي الرياضية لكن لم يسبق لنا وان تعاملنا أو شاهدنا حالة حقيقة لطفل متوحد ينشط ضمن النوادي الرياضية ومن بينها فرق الكرة الطائرة مجال تخصصنا وهو ما يعطينا نظرة إيجابية حول هذا الموضوع، خصوصا وأن دراسة **آسيا خلدومي** توصلت الى أن اللعب الجماعي يفيد في تنمية المهارات الاجتماعية كالمشاركة الاجتماعية والمهارات التواصلية لدى الطفل التوحدي.

وأيضا توصلت دراسة **مراد رحلي** الى أن النشاط البدني الرياضي المكيف له تأثير كبير في تنمية مختلف جوانب القصور الإنمائية التي يعاني منها طفل التوحد، سواء من الناحية النفسية كتحسين التواصل وروح التعاون وتقبل الاخرين والتخفيف من حدة انسحابه من بعض المواقف الاجتماعية، والتخفيف من سلوكه العدواني كالقلق والتوتر واكتسابه القدرة على التنسيق في بعض الحركات الجسمية كالمشي والقفز وبالتالي فمشاركة الطفل المتوحد في النوادي الرياضية في مدينة باتنة مهم جدا وضروري.

2-4-2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الأولى على أنه: " توفر الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة مرافقة متخصصة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" ومن خلال النتائج التي تم استعراضها سابقا تبين لنا أن جل النوادي الرياضية في مدينة باتنة (عينة الدراسة) تتوفر على مدربين مختصين في المجال، كما انها تملك مدربين (بعضهم) لديه خبرة في التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد، كما ان خبرتهم تؤهلهم للتعامل مع الأطفال وادماجهم من ذوي طيف التوحد بكل سهولة، في حين ان النوادي تتوفر على مختصين في التعامل الرياضي مع الأطفال من ذوي طيف التوحد. وغالبيتهم تلقوا تكوينا متخصصا في التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد، كما يرون في هذه النقطة أن التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد لا يحتاج الى تكوين متخصص ولكن جل النوادي تملك مختص نفسي مؤهل لإدماج الأطفال ذوي طيف التوحد.

ومن خلال هذه النتائج خلصنا الى انطباع إيجابي في هذا الموضوع حيث لم نكن نتوقع وجود مختصين في التعامل مع الأطفال ذوي طيف التوحد في النوادي الرياضية في ولاية باتنة ولم نكن نتصور كذلك أن المدربين الموجودين في هذه النوادي يملكون الخبرة

اللازمة وغير مؤهلين للتعامل مع هذه الفئة من الأطفال حيث أن التعامل معه أمر معقد وصعب ويحتاج لبعض المواصفات والمؤهلات لم نكن نتوقع تواجدها عند المدربين في النوادي الرياضية بولاية باتنة.

خاتمة ونتائج الدراسة:

في الأخير وبناء على ما تم عرضه ومناقشته في هذه الدراسة والتي جاءت بعنوان: " **دور النوادي والجمعيات الرياضية بمدينة باتنة في استقطاب ومرافقة الأطفال ذوي طيف التوحد"** توصلنا الى النتائج التالية:

- ✓ تحقق فرضية الدراسة الأولى التي مفادها: " تسمح الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة بتسجيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" حيث أكدت النتائج أن أغلب الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة تسمح بتسجيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولا تمانع من تواجدهم للنشاط الرياضي ضمن صفوفها.
- ✓ تحقق فرضية الدراسة الثانية التي مفادها: "توفر الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة مرافقة متخصصة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" حيث أكدت النتائج أنّ أغلب الجمعيات والنوادي الرياضية بمدينة باتنة توفر مرافقة متخصصة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأن المدربين النشاطين على مستواها يملكون المؤهلات والخبرة اللازمة لهذا الأمر.

قائمة المراجع:

- أحمد قحطان الظاهر، التوحد، الطبعة الأولى، دار وائل، الاردن 2009
- آسيا خلدومي: 2012، أثر استخدام اللعب الجماعي المصحوب بالموسيقى في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الطفل والمراهق التوحدي، رسالة ماجستير، جامعة البليدة.
- أمينة بن خروف: 2013، دور اللعب في تنمية التواصل غير اللفظي عند الأطفال المصابين بالتوحد، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2.
- عادل عبد الله محمد، "الإعاقة العقلية"، الطبعة الأولى دار الرشاد، القاهرة.2004
- محمد الحماحمى : 1999، فلسفة اللعب، الطبعة الاولى، مركز الكتاب للنشر، القاهر، مصر.
- مراد رحلي: 2022، أثر الأنشطة البدنية الرياضية المعدلة في تعزيز الصحة النفسية لعلاج أطفال التوحد، مقال علمي منشور، مجلة التحدي، المجلد 14، العدد 1.